٤

عاين القلب سلطانا عظيما فلم يتمالك لانه لزمه الوجل حتى كاد ينخلع كبده
فظهرت العبرة على جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود عليه
الصلاة والسلام في اربعين الفا يعظهم ويخوفهم فمات منهم ثلاثون الفا
ورجع في عشرة الاف وكان له جاريتان اتخذهما حتى اذا جاءه الخوف واضطرب
قعدتا على رجليه وصدره مخافة ان تتفرق مفاصله فيموت ابن عساكر
في ترجمة داود وكذا ابو نعيم والديلمي باللفظ المزبور ولعل المصنف لم
يستحضر كلامهما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عمرو بن محمد
ابن عبد الرحمن بن غزوان قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن عدي متهم
بالوضع ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واقتصار المصنف على ابن عساكر
غير سديد لا يخفى والله اعلم.

كان زكريا بالمد والقصر وتشدد التخفيف اسم اعجمي نجارا فيه اشارة الى
فيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يده لان نبي الله مع علو
درجته اختار هذه الحرفة وفيه ان التجارة لا تسقط المروءة وانها فاضلة
لا دناءة فيها فالاحتراف لا ينقص لانعكس من مناصب لاهل الفضائل حم م
في المناقب ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ماجه ولم يخرجه البخاري
قال القرطبي بل الحرف والصنائع غير الدنية زيادة في فضل اهل الفضل لحصول
مزيد التواضع والاستغنا عن الغير وكسب الحلال الخالي عن المنة قال
وقد كان كثير من الانبيا عليهم الصلاة والسلام يحاولون الاعمال فادم الزراعة
ونوح التجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التورية بيده وكلهم
عليهم الصلاة والسلام قد رعى الغنم.

كان نبي من الانبيا عليهم الصلاة والسلام ادريس او دانيال او خالد بن سنان
يخط كانت العرب تاخذ خشبة وتخط خطوطا كثيرة على عجل كيلا يلحقها العدد
ويمحو خطين فان بقي زوج هو علامة النجاح وان بقي فرد هو علامة الخيبة
والعرب تسميه الاسحم ذكره الزمخشري وقال القاضي قوله يخط اي يضرب
خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط فمن
وافق خطه اي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاط في
الفراسة وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك الذي يجدون
اصابته او فذلك الذي يصيب ذكره القاضي والمشهور خطه بالنصب فيكون
الفاعل مضمرا وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا قال الحكيم والخط علم
عظيم خص به اهله وقيل المراد به الزجر عنه والنهي عن تعاطيه لان خط ذلك
النبي كان معجزة وعلما لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم يقل فذلك الخط

Copyright © King Saud University